واذنابا • ولا تكون للاسلام نعم الجار • حتى يكون له بيس الجار • ولا عذر
لك في نزك جهاده بنفسك وما لك اذا اقامت لغيرك الاعذار • وامير
المومنين لا يرضى منك بان تلقاه مصافحا او تطرق ارضه مماسيا او
مصابحا • بل يريد ان تقصد البلاد التي في يده قصد المستعمر لا قصد
المعير • وان تحكم فيها بحكم الله الذي قضاه على لسان سعد في بني قريظة
والنضير • وعلى الخصوص البيت المقدس فانه بلاد الاسلام القديم •
واخو البيت الحرام في شرف التعظيم • والذي توجهت اليه الوجوه من
قبل بالسجود والتسليم • وقد اصبح وهو يشكو طول المدة في اسر ربقته
واصبحت كلمة التوحيد وهي تشكو طول الوحشة في غربتها عنه وغربته
فانهض اليه نهضة توغل في فرصه • وتبدل صعب قياده بسمحه • وان
له عام حديبية فاتبعه بعام فتحه • وهذه الاستزادة بعد سداد
ما في اليد من ثغر كان مهملا الحميت موارده • او مستهدما فرفعت قواعده
ومن اهمها ما كان حاضر البحر كانه اعمه عورته مكشوفة • وحطه مخوفه
والعدو قريب منه على بعده • وكثيرا ما ياتيه فجاة حتى يسبق برقه
برعده • فينبغي ان ترتب بهذه الثغور رابطة يكثر بجمعها • ويقل اقرانها
ويكون قتالها لان تكون كلمة الله هي العليا لا لان يرى مكانها • وحينئذ
يصبح كل منها وله من الرجال اسوار • ونعلم اهله ان بنا السيف امنع
من بنا الاحجار • ومع هذا فلا بد له من اصطول يكثر عدده ويقوي
مدده • فان العدة التي يستعين بها على كشف الغما • والاستكثار من سبايا
العبيد والاما • وحينئذ اخو الجيش السليماني فذاك يسري على
متن الريح وهذا على متن الما • ومن صفات خيله انها جمعت بين العوم
والمطار وتساوت اقدار حلومها على اختلاف مدة الاعمار فاذا اشرعت
قيل جبال متلفعة بقطع من الغيوم • واذا نظر الى اشكالها قيل اهلة
غيرانها تهتدي في مسيرها بالنجوم ومثل هذه الخيل ينبغي ان يغالى في
جيادها ويستكثر من قيادها وليؤمر عليها امير يلقى البحر بمثله من سعة
صدره ويسلك طرقه سلوك من لا تقتله بحمها ولكن قتلها خبره وكذلك
فليكن ممن انت الانام تجاربه وزحمتها مناكبه وممن ندا الصعب اذا هو ساسه
وان سيس لان جانبه وهذا هو الرجل الذي لا يراس على القوم فلا يجد هذه
بالرياسة فان في الساقة ففي الساقة او كان في الحراسة ففي الحراسة ولقد
افلحت عصابة اعتصمت من رايه وايقنت بالنصر من رايته كما ايقنت بالنجح
من رايه وعلم انه قد اخل من الهادبر لمن يقدح في عمله وهو تمامه الذي

يأتي

يأتي في اخره كما ان صدق النية تاتي في اوله • وذلك لموقسم الغنايم
فان الايدي قد تناولته بالاجحاف • وخلطت جهادها فيه بغلولها فلم
ترجع بالكفاف • والله قد جعل الظلم في تعدي حدوده المحدوده • وجعل
الاستيثار بالمغنم من اشراط الساعة الموعوده • ونحن نعوذ به ان يكون
زماننا هذا اشر زمان وناسه شر ناس • ولم يستخلفنا على حفظ اركان
دينه ثم نهمله اهمال مضيع ولا اهمال ناس • والذي نامرك به ان تجري
هذا الامر على المنصوص من حكمه • وتبري ذمتك مما يكون غيرك الفايز
بفوايده وانت المطالب باثمه • وفي ارزاق المجاهدين بالديار المصرية
والشامية ما يغنيهم عن هذه الاكلة التي تكون غدا انكالا وجحيما
وطعاما ذا غصة وعذابا اليما • فتصفح ما سطرناه لك من هذه الاساطير
التي هي عزايم مبرمات • بل ايات محكمات • وتحبب الى الله والى امير
المومنين باقتفا كتابها • واين لك بها محيا بقي في عقبك اذا اصبحت
البنون في اعقابها • وهذا الذي ينطق عليك بانه لم يال في الوصايا التي
اوصاها • فانه لا يغادر صغيرة ولا كبيرة احصاها • ثم انه قد ختم بدعوات دعا بها
امير المومنين عند ختامه وسال فيها خيرة الله التي تتنزل من كل امر منزلة نظامه
ثم قال اني اشهدك على من قلدته شهادة تكون عليها قرينة وقبيله • وله
حسيبه • فاني لم اسره الا با وامر الحق التي فيها موعظة وذكرى • ولمن تبعها
هدى ورحمة وبشرى • واذا اخذ بها فلم تجنته يوما يسال فيه عن الحج • ولم
تخلج دون رسوله على الحوض في جملة من تخلج • وقيل له لا حرج عليك ولا اثم
اذ نجوت من ورطات الاثم والحرج • والسلام وقال الفقيه عمارة اليمني
يرثي العاضد وكان من خواصهم

يا عاذلي في هوى ابنا فاطمة • لك الملامة ان قصرت من عذلي
بالله زر ساحة القصرين وابك معي • عليهما لا على صفين والجمل
وقال بعض الشعرا يمدح بني ايوب على ما فعلوه
السنم مزيلي دولة الكفر من بني • عبيد بمصر ان هذا هو الفضل
زنادقة شيعية باطنية • مجوس وما في الصالحين لهم اصل
يسرون كفرا يظهرون تشيعا • ليستتروا شيئا وعمهم الجهل

وقال حسان عرقله

أصبح الملك بعد ال عبيد • مشرقا بالملوك من ال شاذي
وغدا الشرق يحسد الغرب للقوم • ومصر تزهو على بغداذ
ما حووها الا بعزم وحزم • وصليل الفولاذ في الفولاذ

Copyright © King Saud University